

## أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (32)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:00:15](#)

فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد النبي الخاتم الامين اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه - [00:01:04](#)

ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما. اما بعد فهذا المجلس الثالث والعشرون في تدارس المفصل وهذا المجلس هو في مذاكرة سورة التين - [00:01:28](#)

هذه السورة من القرآن المكي الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهي من اوائل السور سبحانه وتعالى بالبسملة لان البسملة اية في مفتتح كل سورة ما عدا - [00:01:51](#)

براءة قال فيها جل وعلا مقسما والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين اقسم جل وعلا بهذه الاشياء الاربعة وقد مضى لنا ان الله جل وعلا له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - [00:02:13](#)

تعظيما وتنويها ولفتا للانتباه لهذا المقسم به وليس للمخلوق المكلف ان يقسم او يحلف الا بالله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك اخرجه مسلم في الصحيح والمقسم عليه - [00:02:38](#)

قوله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لما اقسم بهذه الاشياء الاربعة سبحانه وتعالى تفنن فيها اهل العلم استدلالا استشهادا وتدبرا في هذه المقسمات الاربعة ومن احسن ما ذكروا - [00:03:01](#)

ان الله جل وعلا اقسم بالتين والزيتون وهما ثمرتان عظيمتان نوه سبحانه بشأنهما وبشأن شجرتهما وسلطان هاتين الشجرتين اين في الارض المقدسة في بلادي بيت المقدس وما حولها في اكنافها - [00:03:25](#)

وهي محل الرسالات فجل انبياء الله كانوا في تلك البلاد اما نشأة واما موثلا ابراهيم نشأ في حران ثم في بابل ثم لما ارادوا به كيدا فجعلهم الله الاسفلين حرقوه نجاه الله من حريقهم ونارهم - [00:03:54](#)

في ان جعل النار عليه بردا وسلاما ثم خرج الى هذه البلاد المقدسة بلاد بيت المقدس وهاتان الشجرتان وما ينتج عنهما من الثمر سلطانهما اي عمدتها في تلك البلاد لا انها غير موجودة في تلك البلاد. الزيتون موجود - [00:04:23](#)

جنوب اوروبا في اسبانيا وفي اليونان في بلاد تركيا لكنه في هذه الارض لها مزية والتين مثله وهاتان الثمرتان يكتفى بهما طعاما واودن للانسان ففيها تنبيه الى ارضي الرسالات ومهبطي - [00:04:46](#)

النبوات واخر من بعث فيها عيسى ابن مريم عليه وعلى انبياء الله افضل الصلوات والتسليمات هذا الجبل جبل الطور في ارض سيناء والذي عنده كلم الله عز وجل كلمه موسى عليه الصلاة والسلام - [00:05:15](#)

وكلم الله موسى تكليما جمع الله له انواع الكلام فناداه ونجاه فما الفرق بين النداء والنجاة النداء كلام بصوت مرتفع والنجاة كلام بصوت منخفض وهذا من ادلة اهل السنة ان كلام الله بصوت - [00:05:40](#)

ولهذا ثبت النوعان النداء والنجاة لكليم الله موسى وناديه من جانب الطور الايمن وقربناه نجية فطور هو المقسم به ها هنا وطور السينية وموسى اراد ان يدخل لمن معه من بني اسرائيل - [00:06:07](#)

الى هذه الارض المباركة ارض بيت المقدس ما الذي منعهم من دخولها العناد والتعنت والذي هو شعار لقوم موسى ولبنى اسرائيل

ويتبعهم ويقلدهم هذه الامة الا ما رحم ربي ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:06:32](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله؟ قال نعم قال نعم عليه الصلاة والسلام - [00:07:03](#)

ولهذا مما يتكرر ويتزايد العناد والتعنت تعنتت بنو اسرائيل فمنعها تعنتها رحمة الله عز وجل بتيسير الشرع عليهم بل وضع عليهم الاصر والغالال التي لم تكن على من قبلهم لتعنتهم - [00:07:25](#)

وعنادهم نجاهم الله جل وعلا من فرعون وملأه فاغرقهم اول ما مروا على قرية بعد هذا النجا واذا للقرية اصنام يعبدونها. وش قالوا قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:07:48](#)

الله يغربلكم الان نجاكم الله من عدوكم يطلبون الشرك قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله شهرة والعناد ادخل الارض المقدسة قالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون - [00:08:08](#)

يحاول بهم موسى ويعالجهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون الايات في المائدة لم؟ لعنادهم وكبرهم لان العناد فرع من الكبر بل ثمرة هذا الكبر والغطرسة العناد. والمكابرة - [00:08:32](#)

وانظروا هذا في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين قالوا سمعنا واطعنا قولوا واعتقادا وعملا لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة من المهاجر والانصار لاعتراض عيد قريش في بدر. وكان مناصرته مع الانصار ان ينصروه في المدينة - [00:08:55](#)

مما ينصرون به انفسهم واولادهم اراد الله جمعهم مع عدوهم. استشار الناس لان اوفى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشيروا علي ايها الناس فتكلم المهاجرون فابلغوا رضي الله عنه - [00:09:24](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس شوفوا الادب والسمو فقام الحباب ابن المنذر ابو عمرو وقال يا رسول الله كانك تعيننا كانك تعيننا يعني تكلم باسم الانصار - [00:09:47](#)

القوم اهل نباهة واهل عقل واعظم من ذلك اهل كمال ايمان وبر وصدق قالوا والله يا رسول الله لو خفت بنا هذا البحر لان بدر ما هي بب بعيدة عن ساحل البحر. بينها وبينه خمسة وعشرين كيلو - [00:10:11](#)

اللي يعرفونها كالجهاات الرايس اقرب ما يكون الى بدر والله لو خضت بنا عرض هذا البحر يا رسول الله ما تخلف منا احد فان صدق عند اللقاء والله لا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى - [00:10:36](#)

اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون وتهلل وجهه عليه الصلاة والسلام فرحا وحبا هذا شأن اصحاب محمد لكن فينا - [00:10:56](#)

ما في بني اسرائيل من التعنت ومستقل منا ومستكثر امرهم الله ان يذبخوا بقرة تعنتوا وش طولها وش لونها وش عرضها وش صفتها ونحن عندنا مثل هذا ويعرف ذلك من بلي بالناس افتاء وارشادا - [00:11:22](#)

طيب يا شيخ ما في قول ثاني المسألة فيها اجماع منا ولا منا يبون تنزيلات هذا من التعنت يا اخواني طيب انا سمعت شيخ يقول كذا وكذا ما دام سمعت شيخ ليش تسأل - [00:11:45](#)

اكتفي لمن تحملت منه فتواه لكن على منهج ومسلك خل بينك وبين النار مطوع وهذا لا يغنيه عند الله وان ظن انه يخرجه من نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك - [00:12:04](#)

هذا من التعنت وهو يزداد الى ان ترفض به الشرائع والاحكام الى ان يزداد فيقدح في العبودية بل وفي الربوبية ثم قال في المقسم الرابع وهذا البلد الامين ما البلد الامين - [00:12:27](#)

مكة التي هي مهبط هذه الرسالة الخاتمة الجامعة فيها تأليف لاهل الكتابين قبلنا وفيها ان نبينا عليه الصلاة والسلام ما جاء بجديد وانما جاء متمما بعثة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام قبله - [00:12:47](#)

فهو واسطة العقد منهم وهو خاتمهم عليه الصلاة والسلام هو خاتمهم فهو محمد يحمداه اهل السماء والارض وهو العاقب ليس بعده نبي اعقب الانبياء وهو الحاشر يحشر الناس على قدمه ليس بعده نبوة - [00:13:10](#)

هي اخر النبوات بعثت انا والساعة كهاتين و اشار بالوسطى والسبابة اللهم صلي وسلم عليه ومكة تنوعت اسماءها في القرآن فهي البلد الامين وهي البلد الحرام اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حوله - [00:13:35](#)

وهي مكة وهي بكة يبك وتمك قلوب الجبابرة ولا يصلون الى مرادهم فيها وهي الحرم وهي ام القرى وهي البلدة لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس في يوم النحر في يوم الحج الاكبر في منى - [00:13:59](#)

كما مرنا في حديث ابي بكرة نفيح بن حارث الثقفي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اي بلد هذه فسكتوا قالوا ظننا انه سيسميتها بغير اسمها فقال اليس البلدة - [00:14:25](#)

العهدية قلنا بلى يا رسول الله تنوعت اسماء مكة لانها اشرف البقاع واقدسها على هذه الارض وفيها بيت الله العتيق ان اول ايش بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين - [00:14:47](#)

فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. الايات من ال عمران اقسم الله بهذه الاربعة تنويها بشأنها ولفتا للانتباه اليها لانها من نعم الله واللاه جمعت النعم الكونية والنعم الشرعية - [00:15:11](#)

الالاء الكونية والالاء الشرعية ما جواب القسم ما المقسم عليه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لام موطنه للقسم. هذا مؤكد المؤكد الاول الثاني قد وهي حرف تحقيق قد خلقنا - [00:15:37](#)

فاذا دخلت قد على الفعل الماضي دلت على التحقيق واذا دخلت على الفعل المضارع تحتل التحقيق او التقليل المؤكد الثالث انها مقسم عليه خلقنا الانسان جنس الانسان من اول الانسان؟ - [00:15:59](#)

ادم هذا باجماع المسلمين ومنطوق القرآن وقبل ادم لا يعرف جنس البشر قبل ادم اجناس من خلق الله في الارض اربعة اجناس الحن والمن وقيل العن واخرهم الجن والجن لما خلقهم في الارض - [00:16:17](#)

كان منهم كان منهم الطائعون وكان اكثرهم الفاجرون وكان من الطائعين ابليس في اول امره فاكرمه الله فرفعه مع الملائكة في العالم العلوي نقلا له عن العرض والعالم السفلي ولكنه - [00:16:50](#)

رجع الى اصله الناري والارضي لما ابتلاههم الله وامتنعهم بالسجود لادم القصة المعروفة المشهورة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. في اكمل خلقة في اكمل خلقة ولهذا خلق الله لا اكمل منه - [00:17:16](#)

وخلق الله حسن وهذا الخلق العظيم تعرفه ان تأملت فيه وهذا التأمل مشمول قول الله جل وعلا سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي مثل قوله جل وعلا وفي انفسكم - [00:17:43](#)

افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون تأملوا في خلقكم الظاهر والباطن في اعضاءكم الداخلية والخارجية وكم فيها من عظام شواهد الربوبية ودلائل عظم خلقه جل وعلا هذه الكلوة التي لو جمعت يدك صارت اكبر منها - [00:18:10](#)

كم فيها من المنافع في جسدك كم فيها من تنقيته من السموم وحركتها كيف اذا تعطلت يتمنى من تعطلت عليه الموت من شدة الازى ثم ما احدث الناس على براعتهم واختراعاتهم وهو من تعليم الله لهم ما لم يبلغوا ولا عشر معشاره - [00:18:38](#)

ومثل ذلك في الكبد في القلب في الرئتين في الرأس في في اعضاءك وفي منافع هذه الاعضاء في احسن تقويم في اكملة واتمه اذ لا احسن منه ولا يمكن ان يأتي احد - [00:19:03](#)

يخلق مثل خلق الله بل احقر واظعف مخلوقات الله لو تسلبهم شيئا لا يستطيعون ان يستنقذوه منه الذباب اذا ادلى بخرطومه وامتنص الشيء الحلو سكر او عسل او غيرها وش رايبكم - [00:19:25](#)

هل يستطيع احد ان يستنقذ هذا الذي امتصه الذباب منه وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذونه منه ضعف الطالب والمطلوب الطالب هم جنس المعاندين والمطلوب هذه الذباب لما؟ لانها من دلائل - [00:19:46](#)

وشواهد ربوبية الله وعظمته التي اذا مر عليها المؤمن تدبرها ازداد بالله حبا وتعلقا وعبادة وتعظيما واذا مرت على الغافل مثلها مثل غيرها بل اذا مر عليه ما هو ارديء من ذلك - [00:20:12](#)

من كلام في مال او في لهو ولعب او في غيره اشرب له في قلبه وشواهد الربوبية لا يتحرك فيها شيء من خواطره للغفلة ومع الغفلة

تورث العناد لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:20:32

واكرم ما في الانسان وجهه ولهذا جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

تضربوا الوجه ولا تقبحوه فان الله خلق ادم على صورته - 00:20:53

هذا اكرم ما في الانسان وجهه لانه مجمع ما تفرق في غيره من البدن فيه العينان فيه الانف في هاي الشفتان فيه الاسنان فيه الذقن

فيه اللحي الحدود فهذا الوجه - 00:21:12

شرفه الله وعظمه ولهذا من نتف لحية رجل وجبت فيها الدية مع التعزير منين جاء هذا التفخيم والتعظيم؟ من شرف الوجه الذي هو

علامة على احسن تقويم واكملة بافعل التفضيل على بابها - 00:21:37

ثم رددناه اسفل سافلين. ترى هذا السياق كله الان في كلام الغيبة الجنس رددناه اسفل سافلين وهذا الرد نوعان رد في الخلقة. فمنكم

من يرد الى ارض للعمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا - 00:22:00

كان لم يكن شيئا مذكورا ثم غدا نطفة علقة تعلق بجدار الرحم رحم امه ثم مضغة فما زال ينشأ حتى تتمخض به امه فيستهل صارخا

ثم جنينا فوليدا فطفلا مميزا فبالغا فشابا - 00:22:23

رجلا يا هرم حتى يبلغ منه السن مبلغه ثم يبدأ في الظف وتتمام القوى في الاربعين حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ثم يبدأ

بالانحدار اعمار هذه الامة ما بين كم وكم - 00:22:52

الستين الى السبعين فانتبهوا يا اهل الستين ترى ولعت اللمة نعم ما تعمله الان وتجمعه لغيرك ما تجمع لنفسك اعمار امتي بين

الستين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك فان جاوز السبعين - 00:23:22

فالضعف بادي ان بلغ الثمانين فالظف ظاهر ان كان في عشر التسعين يظهر ضعفه كثيرا اذا بلغ التسعين بدأ بالانحدار ولهذا كان

العقلاء وش يقولون؟ ما بعد الستين ربح ما بعد الستين ربح - 00:23:48

ونبيننا صلى الله عليه وسلم وابو بكر توفي في في الثلاث والستين الثلاث والستين بعد هذا منهم من يرد الى ارض العمر. الله خلقكم

من ضعف ثم جعل من بعد ضعف - 00:24:15

هو ثم جعل من بعد قوة ظعفا وشيبا. ومنكم من يرد الى ارض العمر والرد الى ارض العمر من البلاء ولهذا من الدعاء المأثور اللهم ما

قضيت من قضاء فسلم فيه العقل والدين - 00:24:38

الرد الى ارض العمر يغدي العقل يرجع اردى من الطفل طفل في عمر التسعين ولا في عمر المئة يبلس نفسه ويبلس اهله لا يمكن

تسمعون كباركم وعجزكم وشيبانكم يا الله من حيلي - 00:25:02

يعني ما اولى يلي يليني احد في فيذلني خصوصا في ابناء هذا الزمان من الرجال والنساء الا من رحم الله وقليل ما هم يأنفون من

خدمة وبر ابائهم الشيبان وامهاتهم العجائز. الجيد يستقدم خدم - 00:25:24

حتى يقوموا على ابائهم وامهاتهم لا سيما في التنظيف وهذا الواقع يا اخواني ان لم يحملهم ويلقي بهم في دور العجزة لامة ونذالة

وعقوقا ومعصية لله زمان كأهله واهله كما ترى - 00:25:54

هذا من الرد الى اسفل سافلين ومن فروع ذلك ما يشتهر في ادعية العوام الله يطول عمرك يا طويل العمر الله يحييك الله يخليك. الله

يبته الى ما صلى نجران - 00:26:17

طيب اذا ابقاني الله الف سنة جرت السنة والعادة الكونية الى التسعين وانا صاحي تسع مئة وعشرة سنين انا بلا على نفسي وعلى

اهلي ان دعيت لي بهذا ولا دعيت علي - 00:26:43

تعرفون انهم يدعون كليشه لا يستبصرون بما يدعون به لما لانه يقلد بعضهم بعضا. ثمن يكابر المكابر هذي عوايد هذي الفة الفناها من

المكابرة اشغلك الشيطان عن دعاء ينفعك الى دعاء ما فيه منفعة - 00:27:00

يمكن فيه المضرة وانظروا الناس اذا طال الكبير في سنه وعقله معه اشغلهم وكان البوادي كبير السن اذا اشغلهم الهري راحوا خلوه

خطوا عندها ماء وتمرح وخلوه وغفلة وهؤلاء يتواردون صغارهم وكبارهم على هذا الدعاء الذي - 00:27:28

ليس تحته كبير طائل ما لم يتضمن النفع الاخروي ولما قيل للامام احمد امام اهل السنة احد الائمة الاربعة الكبار في ديننا اطال الله  
عمره يا ابا عبد الله قال مهذاك امر قد فرغ منه - [00:27:58](#)

العمر هو العمر كاتبه ربي علي وكاتب ربي جل وعلا وانا في رحم امي بل كتبه قبل ذلك القلم الشامل هذا الرد الى اسفل سافلين في  
الامر الخلقي الكوني والنوع الثاني - [00:28:17](#)

رددناه الى اسفل سافلين في حق الكافر والمشرک والفاجر الذي تبخر وتعاظم بما اتاه الله من النعم وصرف حق الله لغيره. اشرك مع  
الله غيره دعا غير الله وهذا ما تعجب ربي منه - [00:28:37](#)

اني وابن ادم في شأن عظيم. اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري شفتوا النذالة وش منتهاها هذي النذالة وهذا الغدر والا فمن  
اسدى المعروف اليك هو احق ان يشكر ويحمد عليه - [00:29:03](#)

ومن ذلك ايضا المنافقون ومنهم كذلك الفجرة والعصاة لهم من هذا الرد الى اسفل اسافلين نصيب بحسب تفريطهم في فرائض الله  
وواجباته وبحسب انتهاكهم وتغمرهم معاصي الله سبحانه وتعالى ثم استثنى سبحانه - [00:29:29](#)

ويا حظ من استثناهم الا الذين امنوا ما يردون الى اسفل سافلين في المعنى الثاني في دين الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
امنوا حقا المهم من طرف اللسان علم الله الايمان في قلوبهم - [00:29:57](#)

وظهر الايمان على جوارحهم وعلى مناطقهم وعملوا الصالحات ما ودعوا الايمان وسكتوا اتبعوه بالعمل لان الايمان والعمل متلازمان  
لابد منه فلا ايمان الا بعمل ومن اخرج العمل عن الايمان ظل في الدين ظلالة عظيمة - [00:30:18](#)

وبهذا اشتد نكير السلف والائمة على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان سواء اخرجوه عن مسماه وتعريفه او اخرجوه عن  
حقيقته ومعناه ما جزاءهم هؤلاء الذين امنوا وعملوا الصالحات جاء بالفاء الدالة على التعقيب المباشر اجر غير ممنوع - [00:30:40](#)

لهم ثواب في الدنيا واعظم منه واجل وابقى في الآخرة غير ممنون لا يلحق الثواب بالمنة ومنة الله سابقة ومنة الله لاحقة. ومنة الله  
باقية له المنة سبحانه علينا وعلى خلقه كلهم - [00:31:06](#)

لكن الله جل وعلا يمتن عليهم بهذا الاجر والثواب والنوال والجزا في الدنيا والآخرة وفيه الماح الى اليك انت من اجرى الله الخير على  
يدك ورزقك وساق لك ما ساق - [00:31:29](#)

من الخيرات تدلي بها لغيرك. انتبه انت من ان تمن بها لان المال في يدك وديعة والخير عندك امانة يمتحنك الله بها فاين من انت اظن  
المنة تبي تذهب عملك - [00:31:53](#)

ان لم تلحقه بماذا ان لم تلحقه بالاثم قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها هذا ما الاذى؟ المنة سويت لك وعطيتك وحطيت لك  
وهذه المنة تكسر قلوب الكرام وتوغر صدورهم - [00:32:09](#)

وتورثها الشقاق والحقد والغل اذا فعلت المعروف ادفنه في لسانك وفي تفكيرك وهجيرارك وهو عند الله باقي ينمو لا تقلعه من جذوره  
وتحرقه وتتلفه بهذه المنة فان هذه صفة اللؤماء - [00:32:35](#)

الذين يزدادون ولا ينقصون الله لا يكثرهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ثم جاء الخطاب من الغيبة الى  
الحضرة والمشاهدة. فما يكذبك بعد بالدين خطاب لمن - [00:33:01](#)

لجنس من كفر رسوله وانكر البعث فان الدين هنا يشمل الدينين يشمل ديننا الجزاء لان يوم الآخرة يوم الدين يدان كل بعمله وفيه قول  
الاول يا صاحوا اعلم ان ملكك زائل. وانك كما تدين تدان - [00:33:20](#)

وهو يوم الدين يدان الانسان باعماله خيرها وشرها صالحها وطالحها حسننها وسيئها لا يغادر الله في ذلك اليوم شيئا وهي ثلاثة  
دواوين فديوان لا يغفره الله وهو الشرك به والكفر الاكبر والنفاق الاكبر - [00:33:46](#)

وديان ثاني لا يعبأ الله به وهي المعاصي فيما دون الشرك بالله كما في ايتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ها  
لمن يشاء تحت مشيئته. بشرط ان يكون مؤمنا - [00:34:14](#)

وديان لا يترك الله منه مثقال ذرة وهي حقوق العباد ومظالمهم تجاه بعض من قول او فعل او اخذ او ترك لا يفوت ان الله لا يظلم



الناس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - [00:34:34](#)

وكفى بنا حاسبين سبحانه لا اله الا هو فما يكذبك بعد بالدين ويراد بالدين ايضا معنى اخر وهو الدين الذي تديننا الله به. ان الدين عند الله الاسلام لكم دينكم ولي دين - [00:35:00](#)

وسمي الاسلام ديننا لان العبد المكلف يتدين به الى الله ان يتعبد في هذا الدين يا الله ثم ختمها جل وعلا بقوله اليس ها اليس ايش اليس الله بايش في احكم الحاكمين استفهام - [00:35:20](#)

اي انواع الاستفهام يا ترى استفهام تقرير يقرر جل وعلا انه احكم الحاكمين دلت عليه شواهد وحدانية ودلائل ربوبيته وحصل في سابق الايات التنويه بشأنها وببعضها وباهمها اليس الله باحكم الحاكم - [00:35:47](#)

فاذا كان ربي احكم الحاكمين. اذا لماذا نحيد عن دينه الى غيره اذا كان ربي احكم الحاكمين لماذا؟ نحيد عن حكمه الى حكم غيره ما حكم غيره دساتير وانظمة مستوردة من الغرب ومن الشرق - [00:36:16](#)

يخالف شرع الله تنصب للحكم والتحاكم بين العباد اليس الله باحكم الحاكمين ومنها ايضا واسمعوا يا ابناء القبائل اسمعوا يا طالت عليكم قالت عليك حق. اسمعوا ترى هذي مع مقصودة هنا - [00:36:39](#)

وهو الاستعاضة عن حكم الله بحكم الطواغيت بحكم الجاهلية والسلوم والعوائد القبلية انت محقوق عند مقرر الحق انا بطالبك عند وجيه الرجال اهيما بانواعه في العقيدة وفي اللفظ وفي الفعل - [00:36:58](#)

ما اقنعك شرع الله تحققني عنده حتى توديني لوجيه الرجال وملازمهم ومعاديلهم هذا من معاندة الله في حكمه ومن لم يقنع بحكم الشرع وقنع بحكم هؤلاء فانه لم يؤمن بان الله جل وعلا هو احكم الحاكمين - [00:37:21](#)

واحكم الحاكمين في شرعه وفي قدره وفي خلقه وفي فعله وفي امره سبحانه وتعالى فاذا ايقنت بانه احكم الحاكمين وحدته لان توحيد الاسماء والصفات ولان توحيد الربوبية يستلزمان ولا بد ان تحقق لله العباد والعبودية والالوهية - [00:37:48](#)

هذه السور وهذا القرآن يقرأه الناس ويحفظونه لكن من يفتن لهذه المعاني فيقف عندها يتعبد لله بها مما وقع عند بني اسرائيل وقع عندنا لا يقرأون الكتاب الا امانى. ما معنى امانى - [00:38:18](#)

يقرأه بلفظه لا يعقل معناه ومنهم اميون لا يقرؤون الكتاب الا امانى ترى فينا هذا وكثير منا على هذا النحو ولهذا من قرأ القرآن متدبرا متعقلا متبصرا وخرج بعد قراءته ولو مرة واحدة بايمان ازيد - [00:38:35](#)

هذا الشأن الذي اراد الله منا في قراءة كتابه وتلاوته قبل العمل به واعتقاده والدعوة اليه اللهم اجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن اللهم اجعله قائدنا الى الظلل - [00:38:57](#)

والبسنا به الحل واسكننا به عوال جناتك الظلل وادفع عنا به النقم اللهم اجعله قائدنا الى عوال جناتك اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقاذه الى مرضاتك ولا تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزخ في قفاه في النار - [00:39:21](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وعلمنا العلم النافع المورث للعمل الصالح الذي تحبه منا واختم لنا بخاتمة السعادة وخاتمة الفلاح واحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا نسألك ذلك بوجهك الكريم - [00:39:46](#)

وباسمك الاعظم واسمائك الحسنی وصفاتك العلی لنا ولكم ولوالدینا ووالدیکم ومشایخنا وولاتنا وذرائنا وجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم والحمد لله رب العالمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون - [00:40:08](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سم نعم ها ايه يقول اخوكم هل ورد انه في ختام قراءة سورة التين اليس الله باحكم الحاكمين ان يقول وانا على ذلك من الشاهدين لم يثبت هذا الا في الاستفهام الذي في اخر سورة القيامة - [00:40:29](#)

فان الاستفهام اللي في اخر وهو قوله جل وعلا اليس ذلك قادر على ان يحيي الموتى يشرع لك ان تقول بلى فسبحانك او بلى سبحانك وترفع بها صوتك قليلا. في صلاة او في غيرها - [00:41:08](#)

طيب في الصلاة اذا قرأت الآية او سمعت من الامام اليس الله باحكم الحاكمين تنصت ما تقول ولا تسلمه في غير الصلاة ان قلت نعم وانا اشهد على ذلك من باب تأملك - [00:41:29](#)

وتفكر فيما تقرأ فلا بأس. لكن لا تكن لك عادة وهجيرا لم؟ لانه لم يأتي بذلك سنة النبي عليه الصلاة والسلام الثابتة والصحيحة به والله اعلم سمها شلون ايه - [00:41:48](#)

سورة الانشراح ايه يقول هل في قراءة السور بخلاف ترتيب المصحف اللي يسمونه التنكيس يقرأ في الركعة الاولى والتين والزيتون ويقرأ في الركعة الثانية الم نشرح لك صدرك هل هذا من التنكيس المحرم؟ الصحيح انه ليس كذلك - [00:42:18](#)

فانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين انه افتتح في صلاة الليل سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب فاتمها وافتتح بعدها سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:42:41](#)

فاتمها وافتتح بعدها ثالثا سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو هل هذا تنكيس قدم عليه الصلاة والسلام النساء على ال عمران لا التنكيس الذي جاء في حديث ابن مسعود موقوفا عليه رضي الله عنه - [00:43:01](#)

نكس الله من نكس كلامه نفس الصورة تبدأ بالاية الاخيرة والتي ثم التي بعدها ثم التي قبلها وهكذا لان هذا يحيل المعنى وبغيره ويحرف كلام الله عز وجل المتعبد بنزوله - [00:43:22](#)

وضحت يا اخواني؟ هذا التنكيس المحرم والله اعلم. نعم سم اذا قلت الاولى نعم ايه اي نعم ايه يقول في قول الله جل وعلا اليس الله بكاف عبده؟ كل سؤال يبدأ اليس كذا - [00:43:39](#)

ان جاوبت بنعم فهذا معناه النفي معناه ان الله لا يكفي عبده. هذا كفر ولهذا الجواب بالاثبات فيما قدم باليس هو بلا عسى عدوكم للبلاء بلى معناها الله كاف عبده - [00:44:15](#)

الله احكم الحاكمين الله قادر على ان يحيي الموتى لان نعم في هذا المقام هي معنى لا الله اعلم. نعم سم اهداء ايش تهدي هدية لرئيسك في العمل. ورا ما تهديه اللي قاعد قاعد جنبك - [00:44:37](#)

لا تهدي من من جلسوا بجوارك انا بجوارك بهذا السؤال يقول اخوكم اهداء صاحب العمل او مديره في العمل او رئيس وهدية هل هي من الرشوة؟ اجبته بسؤال يجيب عن سؤاله لما لا تهدي من جالس جنبك الان - [00:45:09](#)

لماذا تهديني انا لا ترجو مني منفعة ومن جارك مصلحة اذا الهدية ما هي بله وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول والغلول حرمه الله على النبيين ومن بعدهم - [00:45:30](#)

وما كان لنبي ان يغفل. ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة والغلول ضرب قبيح من دروب الرشوة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في مولاه الذي مات في مرجعه عليه الصلاة والسلام من غزوة - [00:45:48](#)

القرى قالوا هنيئا لفان الشهادة قال كلا والله ان الشملة التي غلها اللي تغطي على ماذا على البهيم ان الشملة التي غلها ستشتعل عليه في قبره نارا هدايا العمال غلول - [00:46:07](#)

من الذي يصح ان تهدي من كنت تهديه قبل ان ترتبط معه بعمل اما من اهديته ترجو مصلحة او تستدفع مضرة فهداياهم غلول ولهذا افتاكم العلماء ان هدايا المعلمين من الطلاب او من اولياء امورهم من هذا الباب - [00:46:32](#)

من هذا الباب ولهذا الهدية هي التي لا تشاب بالمنة ابتداء او انتهاء نعم نعم والله يا اخي الشر الشر يطول وهذي افرغناها كلاما وبيانا وتفصيلا وهي كثيرة وما زادت بعض الناس الا وعناد - [00:46:58](#)

واسمح لي ان اختصر لك ما يدعي به هؤلاء الذين يحكمون السلوم والعوائد القبلية الجاهلية المخالفة لشرع الله يذرون الرماد على العيون بان هذا صلح هذولا مصلحون واول ما نواجه به هذه الشبهة الواهية نقول هل الصلح ملزم - [00:47:34](#)

ما في صلح ملزم انما الصلح عن طيب خاطر فان كان شعاره صلح وباطنه الالزام ما صارت صلح صارت حكم ولهذا الذي ما يطيع بما يسمونه صلحا يغارم ويقاطع وسود الله وجهه فلان - [00:47:56](#)

ولنا نفزع معه ولا نقوم معه في مقامات القبيلة وبين وبين الصلح عند لكن يلعبون على السذج وعلى المهتوي ان هذا صلح وهي ما هي بصلح وانا اسأل ما الذي يجعلهم - [00:48:19](#)

يتركون شرع الله وقد اقام ولي الامر المحاكم ورتب وفرغ لها القضاة يحكمون فيهم بشرع الله وهو من اول ما يجب عليه في

حقوقى ولايته على المسلمين يتركون ذلك ويذهبون الى - [00:48:35](#)

مجرى الحق فلان ومقطع الحق فالتنان والذي لو قدموه يصلي بهم المغرب ما عرف يصلي بهم. وهو يحكم في دمائهم واموالهم

واعراضهم لما سلمنا سلوم اهلنا وقبايلنا هياط في هياط - [00:48:54](#)

لكن هياط يضر في دينك يا ويلك يا ويلك من حتى قال قائلهم له سنين يحكم في الناس بحكم الجاهلية التي ورثه عن ابائه واجداده

يقول والله يجونا الناس يقول هو نفسه - [00:49:13](#)

نسأل الله العفو يجون الناس منشبينهم المشايخ ترى مشايخهم القضاة يعني نشبوههم ونخلصهم في جلسة شفت المكابرة والعداوين

تبلغ؟ ترى ما هي بخاصة في بني اسرائيل حتى في بعض عربانا وبعض شيبانا وبعض معاندينا - [00:49:32](#)

وضحت هذه ترى هذا اجلاء مختصر وللموظوع طويل اسأل الله لطفه وان يهدينا واياهم سواء السبيل يردنا اليهم ردا حميدا جميلا

نعم تفضل ايه اقرأ مقدمة تاريخ ابن كثير والا مقدمة تاريخ ابن الاثير - [00:49:50](#)

والا مقدمة تاريخ الامم والملوك لبن جرير تجد فيها ذكر لهؤلاء امم بادت هذي الامم بادت خلقها الله وخلق غيرها والله اعلم. نعم اه يا

نايف اللهم صلي وسلم اي نعم - [00:50:18](#)

وش فيه نعم يسأل اخوكم عن قول الله جل وعلا عن قول النبي الذي يرويه عن ربه كما جاء في البخاري وغيره ان الله اعذر الى

امري ابلغه الستين ثم لم يتب - [00:50:41](#)

اعذره يعني بلغ منه المعذرة ان امده وامهله وابقاه لاجل ان يتوب وعاند وكابر ولم يتوب ومن نحوه قول الله جل وعلا وجاءكم

النذير فما فذوقوا فما للظالمين من نصير - [00:50:57](#)

من النذير النبي والوحي ومن النذير الشيب اذا لاح في عارضيك. نذير خلاص ادبرت عن الدنيا. اقبلت على ربك. تب ما عاد الاخير

ذهب الشباب وسكرته وذهبت الشهوة وعنفوانها هذا من الاعذار من الله سبحانه وتعالى - [00:51:18](#)

والا ليس للعباد على الله ملامة سبحانه لا اله الا هو والله اعلم تببها الاخير شوي كم يعني هذي اللجاجة يا الخليفة كم ناخذ من سؤال

يا اخواني؟ لا يجوع الذيب - [00:51:43](#)

ولا تفنى الغنم ها كثيرة الخمس يفرغون يترزقون الله ناخذ ثلاث ها يلا يا الخليفة وعدهن هذا اولهن نعم يسأل اخوكم يقول اذا

كنت اخشى على ميتي على ابي على امي على جدي على اخي على حبيبي - [00:52:08](#)

تبعات للعباد وانا لا لا اعرفها نقول اول شية تتبع واسأل ان كان ودك تنفع ميتك تتبع هل عليه حقوق هل عليه ديون هل عليه تبعات

لاحد حتى تياس لان اوجب ما يجب - [00:52:41](#)

ان يتحمل عن الميت هذه الحقوق قبل ان يدفن وليس معناه تأخير دفنه لاجل ذلك. لا معناها المبادرة والمسارة فاذا قطعت الرجا

من الناس فادعو ربك ان الله يتحمل عنهما فيها من التابعة وهذا من الدعاء النافع لك والدعاء النافع - [00:53:04](#)

له والله اعلم. نعم سم نعم اهي نعم يقول اخوكم صلينا خلف امام صلاة الظهر تقول الظهر فجلس بعد الثالثة ولم يقل من الرابعة

يقول فسبحنا له سبحان الله فقام واتى بالركعة - [00:53:29](#)

الرابعة ثم سجد للسهو قبل السلام يقول في سؤاله ما الان وين وش محل سجود السهو؟ نقول لانه سهى فجعل الظهر ثلاثا حتى

نبهتموه فاتى بالرابعة فهذا السجود جبرا لما سهى هو به - [00:54:11](#)

وجلس وجلستم حتى سبحتم له وهذا موضع من مواضع السهو يسجد له ان شاء قبل السلام او بعده باجماع العلماء والله اعلم. نعم

السؤال الثالث والاخير يقول كيف يكون كلام الانسان - [00:54:30](#)

فيه فائدة ونفع وبركة ولو كان غير متعلم يكون كلامه بتعقل يا زين الكلمة قبل ان تخرج من فمه ينظر فيها نافعة ولا ما نقول له ضارة

مهدارا بلسانه فاذا وزنتها وحاسبت نفسك بها صار كلامك عندئذ نافعا بارا لك - [00:54:55](#)

لان الكلمة يا اخواني عصايد اللسان قبل ان تخرج من فيك انت تملكها وزمامها بيدك فان خرجت من فيك ملكتك وتحملت تبعاتها وكم

كلمة قالت لصاحبها ايش؟ دعني اي من غوائلها وتبعاتها - [00:55:20](#)



والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:55:45